القرآن كلام الله تعالى غير حادث مع انه اشهر من الاول تنبيها
على اتحادهما وقصدا الى جرى الكلام على وفق الحديث حيث
قال النبي عم القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ومن قال هذا من
تتمة الحديث انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم وتنصيصا على
محل الخلاف بالعبارة المشهورة فيما بين الفريقين اى
المعتزلة واهل السنة وهو ان القرآن مخلوق او غير مخلوق
ولهذا اى لكون العبارة المشهورة فيما بين الفريقين ان القرآن
مخلوق او غير مخلوق بترجيح المسئلة بمسئلة خلق القرآن
اى تسمى هذه المسئلة خلق القرآن لا يقال مسئلة حدوث
القرآن واعلم ان العلماء اختلفوا فى لفظ القرآن فقال قوم خلق
الله تعالى صورة اللفظ على اللوح المحفوظ لقوله تعالى بل هو قرآن
مجيد فى لوح محفوظ وذهب قوم الى انه لفظ جبرائيل عم
لقوله تعالى انه لقول رسول كريم والمراد به جبرائيل عم وزعم
آخرون انه لفظ محمد لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
لان المنزل على القلب انما هو المعنى فيكون اللفظ لمحمد عم وتحقيق
الخلاف فى ان القرآن مخلوق او غير مخلوق بيننا وبينهم اى المعتزلة
يرجع الى اثبات الكلام النفسى ونفيه والا اى وان لم يرجع اليه
فنحن

مطلب اختلفوا فى القرآن صورة اللفظ على اللوح او لفظ جبريل او لفظ محمد صلى الله

فنحن لا نقول بقدم الالفاظ والحروف وهم اى المعتزلة لا
يقولون بحدوث الكلام النفسى بل بنفيه ولو اثبتوا الكلام النفسى
لا يقولون بانه حادث ودليلنا ما مر انه ثبت بالاجماع وتواتر
النقل عن الانبياء عم انه متكلم ولا معنى له اى المتكلم سوى
انه متصف بالكلام النفسى لان ثبوت المشتق لشئ يستلزم ثبوت
ماخذ الاشتقاق واتصافه اما بالكلام النفسى القديم او اما بالكلام
اللفظى الحادث والثانى باطل فتعين الاول فيمتنع القيام اللفظى
الحادث بذاته تعالى فتعين النفسى القديم واما استدلالهم اى
استدلال المعتزلة بنفى الكلام النفسى بان القرآن متصف
بما هو صفات المخلوق وسمات اى علامة الحدوث من التاليف
بيانا والتنظيم والانزال نقل الشئ من الاعلى الى الاسفل
وهو انما يلحق بتوسط طوق الذوات الحاملة له ولعل نزول
الكتب الالهية على الرسل بان يتلقفه الملك من الله تعالى تلقفا
روحانيا او يحفظ الملك من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسل
فيلقيه على الرسول والتنزيل قيل الانزال يستعمل فى الدفعة
والتنزيل فى التدريج وكونه عربيا كقوله تعالى انا ارسلنا قرآنا

ثلاث

الحاملة

بتلقفه